البرغوثى

أُسرت وما صحبي بعُزلٍ لدى الوغى
ولا فرسي مهر ولا رَبَّه غمرُ

ولكن إذا صُم القضاء على إمرئٍ
فليس له برٌّ يقيه ولا بحرُ

بين أمريكا.. وإسرائيل .. وفلسطين

البرغوثي.. وبولارد .. وجلعاد .. واستيوارت

أفادت وكالة { رويترز وجريدة الحياة اللندنية } أنه من الممكن خلال أشهر أشهر الإفراج بمبادلة لكل من الجاسوس اليهودي الأمريكي 'جوناثان بولارد' بولارد' في أمريكا.. ومروان البرغوثي السياسي الفلسطيني المسجون في المسجون في إسرائيل.. وإذا تأملنا الخبر نجد أنه يتعدي البرغوثي وبولارد وبولارد فزوجة البرغوثي تقول إنها المرة الرابعة التي أسمع فيها مثل هذا مثل هذا الخبر، وزوجة بولارد تقول: في كل مرة ترغب الحكومة الإسرائيلية الإسرائيلية في عمل شيء فإنها تطرح اسم بولارد وفي اعتقادي فإن كلتا كلتا الزوجتين صادقة فيما تقول أو تعتقد فالموضوع أكبر بكثير مما يعلن يعلن أو يقال فهو خبر سياسي دولي تتقاسمه أمريكا وإسرائيل.. والساحة والساحة الفلسطينية هي الهدف والمراد .

أولا : بالنسبة لإسرائيل :

١ . الحكومة الإسرائيلية ترغب في الضغط علي منظمة حماس حيث إن إطلاق حيث إن إطلاق البرغوثي يحتوي كثيرا من الشعبية التي حصلت عليها حماس عليها حماس وبالتالي يمكنه أن يزلزل المكانة والرياده التي حصلت عليها عليها حماس والتي ضحت بالكثير للوصول إليها وهي ليست علي استعداد أبدا استعداد أبدا للتخلي عنها ومن هنا فسيكون من الطبيعي أن تخشي حماس من حماس من قوات فتح.

٢ . من المنتظر ونتيجة الضغط بهذه الورقة فإن إسرائيل تري من وجهة من وجهة نظرها أن حماس ستكون مضطرة لإعطاء إسرائيل الاعتراف ثم السلام الاعتراف ثم السلام وبالتالي التفاوض من موقف ضعيف وطبقا لنظرية عراب

لنظرية عراب السياسة الأمريكية هنري كيسنجر فإن التفاوض هو تسليم مؤدب تسليم مؤدب بالأمر الواقع. وهذا بالضبط ما أخذته إسرائيل من فتح كبري كبري فصائل المقاومة فإذا ما أعطت حماس ما أعطته فتح لإسرائيل فستكون فستكون إسرائيل قد أخذت كل شيء ولن تعطي شيئا أبدا

٣ . المنظمات الإقليمية التي تساند حماس كنموذج للحكم الإسلامي ترغب ترغب بشدة في نجاح تجربة حماس وبالتالي سيكون بمقدورها الضغط علي حماس الضغط علي حماس للتجاوب مع الطلبات الإسرائيلي.
٤ . إذا أطلق سراح البرغوثي وهذا ما ستفعله إسرائيل في حالة فشل فشل الحصول من حماس علي ما تريده وهي لن تفعل ذلك إلا بعد اليأس التام اليأس التام والكامل من حماس وبالتالي تخرج البرغوثي. الذي يدعم فتح فتح وبالتالي تتفاوض مع السلطة الفلسطينية مدعمة بفتح التي تكون قد قد استعادت عافيتها الشعبية من البرغوثي.

٥ . إن البرغوثي يمثل تيار السلام ومدافعا عن أوسلو ومؤيدها ولكنه لا ولكنه لا يتساهل في حدود ٦٧ وبالتالي سيكون الإفراج عنه تدعيما لتيار لتيار السلام .

٦ . البرغوثي إذا أفرج عنه ليس أمامه الكرسي الأول أو الثاني في السلطة السلطة وبالتالي يمكن الاستفادة من إستراتيجيته نحو السلام والقرار في في حالة التنازلات لن يكون إلا في يد الكبار من السلطة أصحاب الكرسي الأول الكرسي الأول أو الثاني والبرغوثي ليس منهما
٧ . إن البرغوثي بالنسبة للداخل في إسرائيل لم يمثل أي معارضة عنيفة عنيفة أو عاصفة لأن البرغوثي رغم التهم الخمسة الموجهة إليه والسجن مدي والسجن مدي الحياة فهو ليس متهما اتهاما مباشرا في اغتيال العسكريين أو العسكريين أو العمليات الفدائية ضد المدنيين في إسرائيل فهو في الحقيقة

الحقيقة رجل سياسة من الطراز الأول والمؤلم لأعدائه ولكنه ليس إرهابيا إرهابيا تفجيريا مثلا ولا يستطيع أحد أن يميز أو يجزم بإتهامه في عملية عملية معينة.

٨ . إسرائيل في حالة الإفراج عن البرغوثي سيتم الإفراج بالمقابل عن عن بولارد اليهودي الأمريكي المحبوس في قضية التجسس لإسرائيل في أمريكا لإسرائيل في أمريكا وبالتالي سيخدم الإفراج عنه الأجهزة الأمنية الإسرائيلية الإسرائيلية في دعاية 'وهي دعاية فقط' للإعلان عن خدمة ما بعد البيع البيع للجواسيس العملاء لقلة ما تدفعه في مقابل ما تحصل عليه وهو الكثير الكثير فهي تريد أن تعلن وبكثافة عالية وعلي مستوي العالم كله أنها تضحي دائما وتضغط من أجل الجاسوس الذي يعمل لديها لو قبض عليه وهي تريد عليه وهي تريد بذلك أن تطمئن من يعملون لها، وهى الكذبة أو الفرية التى الفرية التى أعلنتها زوجة بولارد التي تعيش الآن في إسرائيل .

ثانيا: بالنسبة لأمريكا

١ . إن إطلاق سراح بولارد مازال في موقف المزاد السياسي فلابد أن تكون أن تكون قيمة الفائدة مرتفعة ومناسبة طالما أن الطلب مهم للغير .

فقد كانت هناك محاولات لمبادلة بولارد بجواسيس روس في إسرائيل ضمن إسرائيل ضمن المهجرين إليها ولم يكن العرض مناسبا لإسرائيل.. ثم كانت ثم كانت مقاصة مبادلة لجواسيس في أوروبا الغربية وتشيكوسلوفاكيا ولم ولم تكن مناسبة لأمريكا وإن كان بالنسبة للمبادلة مع البرغوثي فالسعر فالسعر فعلا مرتفع ولكن المتبقي هو الزمن الذي يكون فيه الاستفادة أكبر الاستفادة أكبر ما يمكن

٢ . إطلاق سراح البرغوثي مقابل بولارد ربما يعطي أمريكا الشعبية الشعبية والقبول في الوسط العربي والذي فقدته كاملا في الفترة السابقة السابقة ولبعض الموالين لأمريكا الحجة برغبتها القوية في السلام في المنطقة ولكن الموضوع يحتاج لمزيد من الدعاية وهو شيء ممكن بالمزيد من بالمزيد من التنسيق .

٣ . إطلاق سراح البرغوثي يعطي لأمريكا الفضل والضغط بالحصول علي بالحصول علي المقابل من السلطة نتيجة ما أصلحته أمريكا في الميزان الميزان الشعبي في عودة البرغوثي لفتح وعودة فتح للشعب الفلسطيني ويكون الفلسطيني ويكون الخاسر الوحيد هو حماس في حالة اليأس ونفض اليد من اليد من التعامل معها .

٤ . إن إطلاق سراح بولارد لا يعني شيئا فعلا من الناحية السلبية في داخل في داخل الولايات المتحدة إذا عرفنا أنه ذات مرة أبلغ جاسوس أمريكي مصدر أمريكي مصدر معلومات في الموساد فيما يشبه المزاح أن إسرائيل محظوظة محظوظة لأنها لم تصبح أبدا الولاية رقم ٥١ فتساءل رجل المخابرات المخابرات الإسرائيلي متعجب ولم نحن محظوظون؟ فقال عميل وكالة المخابرات وكالة المخابرات المركزية: لأنه في هذه الحالة لن يكون لإسرائيل سوي سوي عضوين فقط في مجلس الشيوخ الأمريكي ولكن اليوم فإن لكم ستين عضوا ستين عضوا بالمجلس علي أقل تقدير .

٥ . قال أحد المسئولين الأمريكيين أنا متعجب لما فعلته إسرائيل في قضية قضية بولارد فإنها تحصل علي ما تريده وليست في حاجة إلي بولارد و ومن هنا

بولارد و ومن هنا عزيزي القارىء نجد أن الموضوع يفوق بولارد ويفوق ويفوق البرغوثي كأشخاص ولكنه يعني ويخفي وراءه الكثير من المزايا المزايا والأغراض السياسية الدولية بين أمريكا وإسرائيل وبالتالي سوف سوف تتأثر أو قل ستقع النتائج كلها فوق رأس السلطة والشعب الفلسطيني في الفلسطيني في النهاية **ولمزيد من الإيضاح ...**

١ . ولد مروان البرغوثي في بلدة كوبر برام الله يوم ٦ يونيو ١٩٥٨ ١٩٥٨ حيث كان والده فلاحا بسيطا ومروان يحمل رقم أربعة بين إخوته إخوته السبعة لأسرة أبي عاطف المكونة من عاطف وهشام وعصام ومروان ومقبل ومروان ومقبل وإياد وأخيرا شروق(بنت) (وهذه الأسرة جزء من عائلة عائلة البرغوثي أحدي العائلات المعروفة في فلسطين .

٢ . أكمل دراسته الإعدادية والثانوية في مدرسة الأمير حسن الثانوية الثانوية وحصل علي بكالوريوس في التاريخ والعلوم السياسية من جامعة جامعة بيرزيت ثم الماجستير في العلاقات الدولية بين فلسطين وفرنسا من وفرنسا من الجامعة نفسها .

3 . وكان أول اعتقال رسمي له وهو في الخامسة عشرة من عمره حيث وجهت حيث وجهت له تهمة صناعة المتفجرات وحكم عليه بالسجن أربع سنوات .

سنوات .

4 . وفي ١٩٨٧ قاد المظاهرات في جامعة بيرزيت فاعتقال في ذات العام ذات العام ونفي إلي الأردن ثم إلي تونس. وهو من أشد المروجين لأوسلو لأوسلو ويعتبر من المقربين من جبريل الرجوب وعلي علاقة جيدة بالجماعات بالجماعات الإسلامية وطالبت السلطات الإسرائيلية بتسليمه .

5 . وحاولت اغتياله في ٤ أغسطس ٢٠٠١ وهو أحد قياديي انتفاضة انتفاضة الأقصى والتي انطلقت شرارتها في سبتمبر ٢٠٠٠ وتعرض البرغوثي وتعرض البرغوثي إلي أكثر من محاولة اغتيال ونجا منها وفي إحداها أطلقت إحداها أطلقت عليه وعلي مساعديه صواريخ موجهة كما تم إرسال سيارة سيارة ملغومة له خصيصا.

٦. وبعد نجاحه بالاختفاء لمدة ثلاثة أسابيع اعتقلته سلطات الاحتلال الاحتلال الإسرائيلي في ١٥ ابريل 2002ومازال يخضع للمحاكمة حيث تتهمه حيث تتهمه السلطات الإسرائيلية بالتخطيط لهجمات فدائية قام بها فلسطينيون إبان انتفاضة الأقصى كما تتهمه بقيادة كتائب الأقصى الجناح الجناح العسكري لحركة فتح الأمر الذي ينفيه البرغوثي ويقول إنه زعيم زعيم سياسي يقاوم الاحتلال الإسرائيلي .

7 . وقال شاؤول موفاز وزير الدفاع الإسرائيلي معلقا علي اعتقال البرغوثي : إن اعتقال البرغوثي هو هدية عيد الاستقلال التي يقدمها الجيش الجيش للشعب الإسرائيلي وأن اعتقاله ضربة قاتلة للانتفاضة.

ثانيا: جوناثان جاي بولارد: 'من أرشيف الموساد

1. ولد 'بولارد' في السابع من أغسطس ١٩٥٤ لأسرة يهودية في جالفستون جالفستون بولاية تكساس.

2. درس 'بولارد' في جامعة 'ستانفورد' وهي واحدة من أفضل الجامعات في الجامعات في الولايات المتحدة حيث اكتشف أساتذة العلاقات الدولية تمتعه تمتعه بخيال خصب وبعد تخرجه عام ١٩٧٦ حاول دراسة القانون والدبلوماسية بجامعة 'تافتس' بالقرب من بوسطن ولكنه لم ينل درجة علمية، علمية، أي فشل.

3. استأجرته البحرية الأمريكية كمحلل مدني للمخابرات في خريف عام .. عام .. ١٩٧٩ .

4. كانت الوظائف التي تولاها هي مراقبة العمليات البحرية ومركز المخابرات ومركز مساندة المخابرات البحرية وإدارة التحقيقات البحرية البحرية وكان واحدا من بين القلة المختارة للعمل في مركز التأهب لمكافحة الإرهاب بولاية ميري لاند .

5. كانت الوظيفة التي عين عليها تسمح له بزيارة الأرشيفات غاية السرية السرية وحمل هذه الوثائق إلي مكتبه لتحليلها.

6. تقدم بولارد بطلب للعمل بوكالة المخابرات المركزية عام ١٩٧٧ ١٩٧٧ ولكنه رفض وكتب في ملف التقديم الذي رفض: 'كاذبا 'وخياليا وخياليا وجاسوسا ومتطرفا صهيونيا ومدمن مخدرات ومع ذلك استمر في عمله استمر في عمله بمركز المخابرات البحرية ..

7. وقد خطا الخطوة الأولي في عالم الخيانة في مايو سنة ١٩٨٤ حيث تم حيث تم التعارف بينه وبين الكولونيل في سلاح الطيران الإسرائيلي يدعي يدعي 'أفييم سيللا 'الذي كان يدرس الكومبيوتر في أمريكا وتم التعارف عن التعارف عن طريق رجل أعمال من نيويورك يعرفه بولارد ومن هنا تري أنه سعي هنا تري أنه سعي للتجسس بكامل رغبته.

8. وإلي هنا تم إمرار تقرير عن بولارد إلي إسرائيل وعرض علي 'رافي 'رافي إيتان' وهو رئيس لوكالة التجسس التكنولوجية 'لاكام

9. نتيجة لاكتشاف سرقة الكريترونات وهي أجهزة الكترونية يمكن استخدامها كأجهزة تفجير في القنابل النووية تم سرقتها لذمة إسرائيل

بمعرفة شركة 'ميلكو أوف كاليفورنيا' وكان عددها ٨١٠ كريترونات أدت هذه أدت هذه الفضيحة إلي التمسك بما ورد في التقرير عن بولارد

10. أعطي بولارد لإسرائيل أكثر مما كانت تحلم به من معلومات ساهمت في ساهمت في ضرب المفاعل النووي العراقي وضرب مركز القيادة الفلسطيني في الفلسطيني في تونس وأسرار بالغة السرية عن الدول العربية.

11. أعطت إسرائيل ١٠ آلاف دولار وخاتم زواج كمكافأة عن تلك المعلومات المعلومات هذا بالإضافة إلي مبلغ ١٥٠٠ دولار شهريا .

12 . واستمر بولارد في منح إسرائيل معلومات عن السلاح النووي النووي الباكستاني والأسلحة الكيماوية الموجودة في سوريا وأنظمة الدفاع الدفاع في ليبيا وتونس .

13. اكتشف المحققون في ال **(F.B.I)** صدفة أن بولارد يوجد علي علي مكتبه أوراق وملفات بالغة السرية تفوق ما يؤديه من عمله وأنه يحضر يحضر من صباح كل يوم جمعة حتي العصر لفحص وتجميع هذه المعلومات وتم المعلومات وتم تعقبه وتيقنوا من أنه جاسوس ويعمل لذمة إسرائيل وزوجته وزوجته تعرف ذلك وبعد تعقبه لمدة شهرين وقبل القبض عليه أحس بولارد بولارد بالخطر وكان ذلك يوم ٢١ نوفمبر سنة 1985حيث ركب السيارة السيارة التي يملكها وهي من طراز فورد وإلي يمينه جلست زوجته 'آن 'آن هندرسون' وكانا يحملان شهادات ميلاد يهما ووثيقة زواجهما وصورا وصورا عائلية وقطتهما وشهادات تطعيمهما للهرب من أمريكا واتجها في سرعة واتجها في سرعة نحو السفارة الإسرائيلية ووقف علي باب السفارة الإسرائيلية وهو يصيح أن مكتب التحقيقات الفيدرالية يطاردني ولكن رجال رجال السفارة رفضوا مساعدته وسلموه إلي مكتب التحقيقات الفيدرالي وإلي

الفيدرالي وإلي هنا بدأ سجن واعتقال بولارد وبالتالي تخلت إسرائيل عنه عنه وقام مكتب التحقيقات بتوصيل زوجة بولارد إلي منزلها رقم ١٧٣٣ ١٧٣٣ بالشارع العشرين ثم هاجرت بعد ذلك إلي إسرائيل..... تري هل هل تكون نهاية بولارد أم سيلمع نجمه من جديد؟.

ومن هنا عزيزي القارئ نجد أن الأقدار شاءت أن يذكر اسمان مختلفان تماما مختلفان تماما في وقت واحد مما قد يوحي بأنه يوجد تشابه أو ربط معين معين بين الاسمين وهذا ما أثار شجوني إلي حد ما ولكني تذكرت أن ذلك يحدث أن ذلك يحدث كل يوم بل وكل لحظة في حياتنا حيث يوضع في كفة الميزان الميزان قطعة من الحديد تمثل الكيلو ويوضع في الكفة الأخرى كيلو أيضا أيضا ولكنه قد يكون من الذهب والثقلان واحد ولكن هذا ثقل ذهب لشخص سياسي لشخص سياسي مجاهد ضحي من أجل حرية شعبه وهذا ثقل حديد لشخص خان وطنه لشخص خان وطنه الأمريكي من أجل فكرة الدولة اليهودية الإسرائيلية الثقلان الإسرائيلية الثقلان كيلو ولكن هذا ذهب وهذا حديد والفارق كبير ولكن في ولكن في الميزان الأمريكي كله كيلو..

ألا تدري عزيزي القاريء ماذا قال شارون بعد علمه باعتقال مروان ألبرغوثي مروان ألبرغوثي أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إرييل شارون قال 'إنني في 'إنني في أشد الأسف لاعتقال البرغوثي وأنه كان يتمني أن يراه رمادا في رمادا في جرة' وقد دخل البرغوثي السجن ودخل شارون في الغيبوبة وسيخرج الغيبوبة وسيخرج ألبرغوثي من السجن قريبا وسيخرج شارون من الدنيا قريبا الدنيا قريبا أيضا.. سبحان الله ... فيما تخبئة الأقدار لهذا الرجل فقد تغيرت أوراق اللعبة وبعد ان بدت المفاوضات بين إسرائيل وحماس حول حول الإفراج عن أسرى فلسطين مقابل الجندى الإسرائيلي جلعاد شاليط الأسير شاليط الأسير لدى حماس تغيرت الأوراق وتغير اللاعبون وتغيرت قواعد ألعبة قواعد ألعبة أيضا فخرجت أمريكا من الدور وأصبح ثلاثيا أيضا بين إسرائيل

إسرائيل والسلطة وحماس وأرادت حماس ان تجعل اسم البرغوثى ضمن الأسرى ضمن الأسرى المطلوب مبادلتهم وأصبح من مصلحتها ذلك لكى يخرج حاملا الدين يخرج حاملا الدين تجاه حماس ومواجه السلطة برئاسة أبو مازن وبالتالى وبالتالى تسبق فتح بخطوة بعد ان كان الإفراج عن البرغوثى يؤخرها خطوة ؟؟ يؤخرها خطوة ؟؟ ... وبعد ان كان الإفراج فى صالح السلطة تحول إلى قيد إلى قيد عليها ان كان عن طريق حمساوى أما إسرائيل فمازالت تلعب مع كل تلعب مع كل الأطراف طالما الوقت يمر فى صالحها مطبقه المثل الرومانى (لا الرومانى (لا تقلق طالما الدر به لبن) فهل فى كل دورة يكون الجانب الجانب الإسرائيلي هو الفائز ... ؟ اشك فى ذلك فدوام الحال من المحال المحال .... ولم تتعلم إسرائيل مما حدث لبولارد وعادت لتكرره أيضا مع أيضا مع الباحث الأميركي ستيوارت تروزث فأعلنت وزارة العدل الأمريكية الأمريكية اعتقاله وهو يعمل خبيرا فى الفلك فى وكالة الفضاء الأمريكية (الأمريكية (ناسا) وفى وزارة الدفاع والبيت الأبيض وهو يبلغ من العمر العمر ٥٢ عاما وأجرى عدة اتصالات مع ضابط فى مكتب التحقيقات التحقيقات الفيدرالية كان ينتحل صفة ضابط فى المخبرات الإسرائيلية(الإسرائيلية(الموساد) ووافق على ان يمنحه معلومات سرية للغاية وبصورة وبصورة منتظمة عبر تبادل البريد الاليكتروني وحصل الجاسوس على ألفى دولار على ألفى دولار ثم تسعه ألاف دولار مقابل معلومات عن الأقمار الصناعية الصناعية الأمريكية وهو يواجه تهم السجن مدى الحياة مثل بولارد ولعل ولعل إسرائيل تجد الثمن مناسبا الآن فبدلا من بولارد أصبح هناك بولارد بولارد وستيوارت ودخلت أمريكا دورة اللعب من جديد الست إمبراطورة العصر إمبراطورة العصر ...

{ البرغوثى واسرته }

{ عند حصولة على الماجستير }

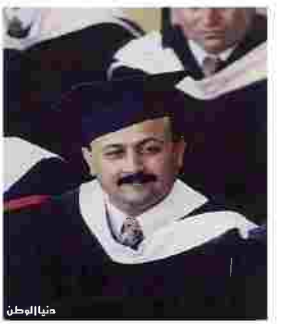

{ عرفات يرفع صورته }